كلمة الأستاذ الدكتور

بيورن رينو أولسن

الفائز بالاشتراك بجائزة الملك فيصل في الطب

لعام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

الدورة الحادية والأربعون لحفل جائزة الملك فيصل

يوم الأحد: ١٤٤٠/٠٧/١٧هـ الموافق ٢٠١٩/٠٣/٢٤م

بشعور عميق من الامتنان أقبل الشرف العظيم لنيل جائزة الملك فيصل في الطب، كما يسرني مشاركة هذا الشرف مع زميلي الدكتور ستيفن تيتلبوم.

في الوقت نفسه، أشعر بالتواضع حينما أتذكر الطلاب والباحثين الأذكياء والمتفانين الذين ساهموا في الاكتشافات التي تحتفل بها هذه الجائزة. إن نجاح العديد من المشاريع التي تهدف إلى فهم أفضل لتطور ورعاية الهيكل العظمي يمكن إرجاعه إلى قدرة الطلاب والباحثين؛ ليس فقط على الاستماع إلى الأفكار الجديدة، ولكن فحصها في ضوء الأدلة التجريبية والجدل حول العمل بها أو التخلص منها في "مقبرة" الأفكار المهملة. عنصر آخر للنجاح، هو الرغبة المستمرة لدى العديد من المتدربين في التغلب على المشكلات التي تتطلب تقنيات عديدة وفهماً في مختلف مجالات البحث الطبي التخصصية.

في الختام، حينما أعود بالذاكرة أكثر، هنالك ثلاثة عناصر أساسية إضافية أؤمن بأن لها أثراً كبيراً على فلسفة التدريب في مختبري و أنا ممتن لها جداً.

أولاً، كشقيق أكبر، نشأت مع أخي في منزل كان فيه الحب والاحترام للحياة ومساعدة الآخرين أمراً مسلماً به، حيث أُعطيت الحرية لمتابعة شغفي لاكتشاف كيف تعمل الأشياء.

ثانياً، كطالب في السنة الثانية في كلية الطب في جامعة أوسلو، حيث مُنحت لي الفرصة، والحرية، والمساعدة لبدء بحث مستقل عن هيكل ووظائف مصفوفة خارج الخلية في المعهد التشريحي المشهور بمساهماته في التشريح العصبي. لقد أثّرت الدروس التي تعلمتها من تطوير بحثي الخاص وتصحيح أخطائي على جهودي لإيجاد بيئة تدريب جيدة في مختبري بكلية الطب بجامعة روتجرز، وكذلك بجامعة هارفارد.

ثالثاً، وليس أقل أهمية، معرفة أن الإسهامات الكبيرة في العلوم تتطلب مجهودات قد تضع أعباءً ثقيلةً على الحياة الأسرية، لذا أشكر زَوْجَتَيَّ -السابقة والحالية- و أبنائي على الحب والمرونة الفائقة والتفاهم والمغفرة التي ساهمت في خلق بيئة محفزة للاكتشاف في المنزل والمختبر.